

انهم فتية امنوا بربهم  
وزدناهم هدى  
"صدق الله العظيم"

# بيروت الوفاء

السبت في 29 تموز  
2006  
العدد (6)

تصدر عن هيئة بيروت في تجمع اللجان والروابط الشعبية

كلمة بيروت

## حرب الثأر من لبنان

منذ الساعات الاولى بعد انتصار لبنان التاريخي في تحرير ارضه في 25 ايار 2000 حذر تجمع اللجان والروابط الشعبية على لسان اكثر من مسؤول من مسؤوليه، وفي اكثر من وسيلة اعلامية، من "الثأر" الصهيوني من هذا الانتصار، ومنذ الساعات الاولى ايضا بعد رفض العدو الانسحاب من مزارع شبعا قلنا ان ابقاء جزء من الارض محتلا، وبعض الاسرى معتقلا، وخارطة الالغام في يد المحتل، هو بمثابة "مسمار جحا" يستخدمه العدو متى يشاء من اجل العودة لاشغال الحرب في لبنان.

وها هي الصحافة الامريكية تكشف ان ضابطاً صهيونياً قد زار واشنطن قبل عام وقال " ان الاستعدادات لهذه الحرب بدأت منذ التحرير".

ان حرب الثأر من لبنان اذن كانت متوقعة لان العدو كان يريد من خلالها ان يستعيد توازنه النفسي بعد الضربة القاسية التي تلقاها من المقاومة اللبنانية التي بدورها ادركت ان حرب الثأر آتية فاستعدت لها افضل استعداد كما رأينا في الايام 18 التي مرت علينا منذ 12 تموز وحتى اليوم.

غير ان الفشل الصهيوني حتى الان في الثأر من المقاومة، ومحاولته التعويض عن ذلك بصب حمم قذائفه على المدنيين والمنشآت المدنية في لبنان، واستهلاكه للمهل الزمنية المعطاة له لتنفيذ الاهداف المتوخاة منه، يجعله يسأل ومعه كل حلفائه واصدقائه والمؤولين على "انتصار"، ماذا بعد الفشل الثاني في لبنان، وماذا بعد المشروع "المستحيل" للقضاء على المقاومة في فلسطين ولبنان...

وربما يرتكب العدو الصهيوني مغامرة "ثأر" جديد بين يوم وآخر، وربما يؤجلها بعد ان يعيد تقييم اوضاعه، ولكن ذلك كله لن يحول دون الاحساس الدفين لدى الصهاينة جميعاً ان عصرهم الى أفول، وان مشروعهم العقائدي قد اصيب في الصميم، وان "القبضاي" الذي كان ينفذ كل ما تطلبه واشنطن منه قد بات عجوزا يعيش على امجاده .

ان منظمة شعبية للمقاومة مسلحة بالايمان والعقل والارادة استطاعت ان تلحق كل هذه الهزائم بالكيان الصهيوني فكيف اذا اجتمعت كلمة العرب والمسلمين في مواجهة العدوان.

هل تعترف واشنطن بهزيمة تل اببيب، فتوقف رايس اطلاق النار

رايس تقطع زيارتها بعد طلب بوش وبلير منها ان تعود لتستعجل حلاً "للأزمة" بين الكيان الصهيوني وحزب الله... رئيس الاركان الصهيوني دان حلوتس يصاب "بوعكة صحية"، بعد ان استخدمت المقاومة اللبنانية صاروخاً جديداً مداه 50 كلم، ووزنه 100 كلغم، واسمه خبير -1-، وبعد ان ازداد النقد داخل الحكومة لقيادات الجيش بسبب فشلها الميداني وتقصيرها الاستخباراتي. الرئيس الفرنسي يدعو الى وقف اطلاق نار فوري، والاتحاد الاوروبي ينضم اليه، فيما وزير خارجية ايطاليا، ووزير خارجية فنلندا رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي ينضمان الى المناطق باسم البيت الابيض في رفض - سريع - لتصريح وزير العدل الصهيوني بان اجتماع روما قد اعطى لتل اببيب تصريحاً باستمرار العدوان، واللافت ان تصريح المناطق الامريكي كان عنيفاً.

المقاومة تلاحق جيش الاحتلال في محور بنت جبيل - مارون الراس وتجبره على الانسحاب، بما يؤكد ان المبادرة العسكرية ما زالت في يدها، وان العدو الذي تراجع عن "الهجوم البري"، وهو ما كان يعتبره المرحلة الثالثة في حربه على لبنان، لا يجد امامه سوى حرب الابدان الجماعية ضد اللبنانيين.

لارسن الممثل الدولي لتنفيذ القرار الدولي 1559 يعترف بان لا بد من اشراك سوريا وايران بالحل بعد ان دعا رئيسه عنان الى ذلك بصراحة في اجتماع روما فنقول له رايس فلتتحرك اذن بهذا الاتجاه.

هذه هي حقائق المعركة التي لا يريد بوش ان يعترف بها، ويعتقد المحيطون به في واشنطن، وكلهم من المحافظين الجدد بالاسم "والمغامرين القدامى" بالفعل، انهم باستطاعتهم ان يحولوا الفشل العسكري الصهيوني الى نصر سياسي لتل اببيب، مستعدين تجربة حرب اكتوبر 1973 حيث تم الالتفاف السياسي على النصر العسكري واوصلنا السادات الى الكنيسة الصهيوني وكعب ديفيد بدلاً ان يوصلنا الى تحرير الارض وارباك الدولة العبرية...

لكن جورج بوش وتوني بلير لا يعرفان ان السيد حسن نصر الله ليس انور السادات، وان المقاومة اللبنانية هي ذروة لتراكم خبرات عسكرية وسياسية عديدة على مدى الصراع مع العدو...

ومن هنا فليس امام رايس العائدة على عجل الى المنطقه بعد ان استمعت في ماليزيا لموقف دول رابطة "أسيان" الواضح بوقف العدوان تماماً كموقف حلفائها في اجتماع روما، سوى ان توافق على وقف اطلاق النار، والا ستبقى حكومة اولمرت امام تصعيد عسكري لن يقود الا الى المزيد من الفشل والارباك وتصاعد النقمة العالمية على "النازية الجديدة" الحاكمة في تل اببيب حسب تعبير رئيس فنزويلا شافيز الذي شبه العدو الصهيوني بهتلر، وبانه يرتكب الجرائم ذاتها ضد اللبنانيين والفلسطينيين التي يتهم المانيا هتلرية بارتكابها ضد اليهود.

## اسئلة مشروعة

الذين يحاولون النيل من "حزب الله" والمقاومة اللبنانية بذرائع مذهبية، فينتصلون من واجب دعمه والالتفاف حوله مدعوون الى الاجابة عن السؤال التالي: اذا كان امتناعكم عن تأييد حزب الله لاسباب "مذهبية" هل تفسرون لنا سبب امتناعكم عن دعم المقاومة الفلسطينية بل ومشاركة الحكام بينكم في محاصرة الشعب الفلسطيني؟  
وإذا كان تتصلكم من "المقاومة اللبنانية" لأنها مشروع إيراني، فكيف تفسرون تتصلكم من دعم المقاومة العراقية، بل ومشاركة الحكام بينكم في تسهيل الحرب العدوانية على العراق، وفي التعامل على مدى ثلاث سنوات مع الاحتلال ومع كل افرازاته؟  
الجواب طبعاً بسيط... ان تتصل من دعم المقاومة في فلسطين والعراق ولبنان، هو اذعان لرغبات واشنطن وخوف من انتصار نهج المقاومة في الامة، حيث تقوى الشعوب بوجه المتحكمين بمصيرها..

### عون متمسك بموقفه

اتصالات عديدة، لا سيما من الخارج، تجري مع العماد ميشيل عون لثنيه عن موقفه السياسي الراهن الرفض للعدوان والمتضامن مع المقاومة.  
العماد عون يجيب " ان موقفي اليوم هو اخلاقي ووطني وسياسي"، ويرد على المتصلين: لو افسحوا المجال للتفاهم بيننا وبين حزب الله ان يتطور، لما وجدنا انفسنا فيما نحن فيه اليوم.

### القرار 1559 تل ابيب صاغته... تل ابيب اسقطته

احد الخبراء في القانون الدولي قال انه اذا كان القرار 1559 قراراً دولياً، فلا يحق للدولة العبرية او غيرها، ان تقوم بتنفيذه دون أي تكليف من المجتمع الدولي، واستغرب محاولات امين عام الامم المتحدة استغلال العدوان الصهيوني لتنفيذ هذا القرار ورأى ان موقفه هذا ليس قانونياً، وليس شرعياً، وليس اخلاقياً لأنه يكافئ العدوان بدلاً من معاقبته. واعتبر ان "تكليف" تل ابيب تنفيذ القرار اسقط هذا القرار وكشف عن ابيه الحقيقي.  
معلق سياسي قال: ان تل ابيب صاغت القرار 1559... وتل ابيب اسقطته.

### اعتزاز وخجل

امام موقف مدينة بروسنو النرويجية بمقاطعة البضائع الصهيونية نشعر بالاعتزاز والخجل في آن معاً.  
الاعتزاز بموقف هذه المدينة المعبر عن الضمير الانساني والخجل من مواقف بعض الانظمة العربية التي لا تزال تقيم علاقات مع العدو على كل المستويات.

### الدم ما بصير مي

عشرات الالاف من النازحين اللبنانيين الى سوريا يبدون امتنانهم لحجم الاحتضان الشعبي السوري لهم، وتوفير كل سبل الاغاثة لهم.  
كثيرون يعلقون بكلمة واحدة "الدم ما بصير مي".

### رحيل نقولا زيادة

ودع لبنان امس الجمعة 2006/7/28 المؤرخ العربي الكبير الدكتور نقولا زيادة العضو المؤسس في المؤتمر القومي العربي، وعضو مجلس امناء المنتدى القومي العربي الذي غاب بعد مئة عام من العطاء الثقافي والفكري والقومي المميز.  
زيادة اللبناني - الفلسطيني - السوري غادر فيما الجرح اللبناني الفلسطيني مفتوح على يد الهمجية الصهيونية، فاراد برحيله كما في حياته ان يؤكد على وحدة المصير بين اهل لبنان واهل فلسطين.

### وعكة رئيس الاركان ونعاس رئيس الوزراء

المراقبون يربطون بين "الوعكة الصحية" التي اخرجت رئيس اركان العدو دان حلوتس من جلسة المجلس الوزاري المصغر، وبين تبرم ايهود اولمرت رئيس حكومة العدو من مناقشات المجلس واعلانه بوضوح انه "يريد ان ينام" لانه لم ينام الليلة السابقة.  
الذين يصدقون حلوتس واولمرت يقول انه سبب وعكة الاول ونعاس الثاني هو الارهاق الكبير الذي واجهه الرجلان، وخصوصاً انه ارهاق مرتبط بالاحباط، اما "سيئو الظن" فيقولون ان وراء "مرض" حلوتس و"نعاس" اولمرت علاقات عميقة بين القيادتين السياسية والعسكرية حول طريقة التعاطي مع سلسلة النكسات التي اصيب بها الكيان الصهيوني على يد رجال حزب الله.

اعدادنا محدودة، لذلك نتمنى منكم قراءتها وتزويدها لاصدقائكم